

## السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق منذ العام 2014

أ.م.د. مصطفى ابراهيم سلمان الشمري

<https://doi.org/10.61884/hjs.v13i52.546>

مركز الدراسات الاستراتيجية  
والدولية / جامعة بغداد  
dr.mustafa@cis.uobaghdad.edu.iq

### ملخص :

شكل العام 2014 تحول مهم في السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق، كونه شهد افتتاح قنصلية صينية في أربيل عاصمة الإقليم، وجاء ذلك في ذروة الحرب على داعش الإرهابي، ولابد من الإشارة الى ان الصين لديها مجموعة متنوعة من المصالح التي سعت الى تحقيقها في سياستها تجاه إقليم كردستان العراق، واستعملت لتحقيق هذه المصالح كل الوسائل السياسية والاقتصادية والإنسانية والثقافية لتحقيق مصالحها وتعزيز وجودها في الإقليم.

الكلمات المفتاحية: الصين، كردستان، العراق، الإرهاب.

## Chinese Policy Towards the Kurdistan Region of Iraq Since 2014

Assistant Professor Dr. Mustafa Ibrahim Salman

Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

dr.mustafa@cis.uobaghdad.edu.iq

### ABSTRACT

The year 2014 marked a significant shift in China's policy towards the Kurdistan Region of Iraq, as it witnessed the opening of a Chinese consulate in Erbil, the capital of the region. This occurred at the height of the war against the terrorist group ISIS. It is important to note that China has a variety of interests that it sought to achieve in its policy towards the Kurdistan Region of Iraq. To accomplish these interests, China employed all available political, economic, humanitarian, and cultural means to safeguard its objectives and strengthen its presence in the region.

**KEYWORDS:** China, Kurdistan, Iraq, terrorism.

### المقدمة

تعد الصين من أهم القوى الدولية المهمة بمنطقة الشرق الأوسط نظراً لأهميتها، وطبيعة سياسة الصين العالمية، ويعد إقليم كردستان العراق واحد من الأقاليم المهمة في منطقة الشرق الأوسط، ويُعزى ذلك إلى العديد من المقومات التي يمتلكها الإقليم منها أهمية موقعه الاستراتيجي، وثرواته الطبيعية، والاستقرار السياسي والأمني، وطبيعة علاقاته الخارجية الودية البعيدة عن أي توترات إقليمية، فضلاً عن الاستقرار الداخلي وغيرها، ولهذا سعت الصين إلى إقامة علاقات ودية مع الإقليم، وكان أبرز تحول في سياسة الصين تجاه إقليم كردستان العراق هو افتتاح قنصلية لها في أربيل عاصمة الإقليم في العام ٢٠١٤.

وما يعزز السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق أنها ركزت على الجوانب الاقتصادية والتنموية، أي أنها بعيدة عن الانغماس في المشكلات الداخلية والخارجية للإقليم، كما أن الصين ليس لديها ماضي استعماري ومشكلات مع العراق عامة وإقليم كردستان العراق خاصة منذ نشأة العلاقات الصينية - العراقية في ٢٥/أب/١٩٥٨.

ومن الملاحظ ان السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق سعت الى تحقيق مجموعة من المصالح والاهداف، واحتل العامل الاقتصادي والتنموي مكان الصدارة بحكم طبيعة توجهات سياسة الصين العالمية، علمًا ان الصين سعت الى تنفيذ هذه السياسة عبر مجموعة من الأدوات التي تنوعت بتنوع هذه المصالح.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة سياسة قوة عالمية لها سياستها ومصالحها ونفوذها العالمي تجاه إقليم كردستان العراق، وكذلك محاولة معرفة مصالح الصين وأدوات تنفيذها في الإقليم.

إشكالية البحث: ان الصين بحكم سياستها وامكاناتها العالمية لديها مصالح عالمية في العديد من دول العالم، ويعد إقليم كردستان العراق منطقة مهمة بحكم العديد من الاعتبارات، بيد ان واقع الحال يشير الى ان السياسة الصينية توصف بانها أحادية الجانب، ويعزى ذلك الى مجموعة من الإشكالات التي فرضت نفسها على هذه السياسة منها ما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية في العراق، او بين الإقليم وجواره الجغرافي وتحديدًا تركيا وايران، وعليه فان الإشكالية تطرح مجموعة من الأسئلة وهي:

١. كيف تطورت السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق؟.
٢. ما موقف الصين من استفتاء إقليم كردستان العراق على الانفصال؟.
٣. ما مصالح وأدوات السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق؟.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الصين لديها مصالحها العالمية، ويعد إقليم كردستان العراق احد المناطق الواعدة التي تحظى بأهمية في السياسة الصينية، وان استقرار الإقليم امنياً وسياسياً واقتصادياً سيعزز من مصالح الصين في الإقليم، ومن ثم في منطقة الشرق الأوسط.

منهجية البحث: اعتمد الباحث على اقتراب المصلحة الوطنية، والمنهج الوصفي التحليلي.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث في ضوء المطالب الاتية:

المطلب الاول: تطور السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق.  
المطلب الثاني: موقف الصين من استفتاء إقليم كردستان العراق على الانفصال.  
المطلب الثالث: مصالح وأدوات تنفيذ السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق.

## المطلب الأول

### تطور السياسة الصينية تجاه اقليم كردستان العراق

مرت السياسة الصينية تجاه اقليم كردستان العراق منذ العام ٢٠٠٣ بتطورات مهمة، ويُعزى ذلك الى طبيعة التغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية التي حصلت في العراق، فكان ذلك سبباً في انفتاح الصين على الإقليم، وهذا ما سنحاول توضيحه باختصار في هذا المطلب.

دخلت الصين مرحلة جديدة في سياستها تجاه العراق عامة، وإقليم كردستان خاصة منذ العام ٢٠٠٣، ذلك ان الإطاحة بنظام (صدام حسين) مكن الاكرد من الانتقال من وضع الحكم الذاتي الى بسط السيطرة والنفوذ في محافظاتهم الشمالية، واصبح لهم دور كبير في مسار تطور الاحداث في العراق، لاسيما بعد هيمنتهم الفعلية على مناطق نفطية رئيسة والمنافذ الحدودية في شمال العراق، مما اسهم في لفت انظار الصين الى الإقليم، وقد زادت الأهمية السياسية للإقليم في الحسابات الصينية بعد تولي الرئيس الراحل (جلال الطالباني) رئاسة الجمهورية ٢٠٠٦ - ٢٠١٤ كأول رئيس كردي للعراق<sup>(١)</sup>.

ويُعزى ذلك ان (جلال الطالباني) بصفته رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني احد اهم الأحزاب الكردية زار الصين ثلاث مرات الأولى في العام ١٩٥٥، والتقى حينها برئيس الوزراء (تشو إن لاي)، وتبنى أفكار (ماو تسي تونغ) الشيوعية، وترجم كتاباته إلى اللغة الكردية<sup>(٢)</sup>. ومنذ ذلك الوقت ارتبط الحزبان الحزبان الشيوعي الصيني والاتحاد الوطني الكردستاني بعلاقات تاريخية وصدقة عميقة.

والزيارة الثانية في آب ٢٠٠٣، بصفته رئيساً للاتحاد الوطني الكردستاني وعضواً في مجلس الحكم العراقي المؤقت<sup>(٣)</sup>.

وكان حصول التحالف الوطني الكردستاني في انتخابات كانون الثاني ٢٠٠٥ على (٥٣) مقعد من اصل (٣٢٥) مقاعد البرلمان العراقي، اثر كبير في جذب انظار الصين الى الإقليم، ومنذ ذلك الوقت أصبح إقليم كردستان العراق منطقة مهمة بالنسبة للصين، وعليه التقى السفير

(1) Nurettin Akçay, An Independent Kurdistan: Will China Overhaul its Non-intervention Policy?, global-e journal (California: the University of California, Santa Barbara, Orfalea Center for Global & International Studies, Volume 11, Issue 12, February 15: 2018).  
<https://globalejournal.org/global-e/february-2018/independent-kurdistan-will-china-overhaul-its-non-intervention-policy>

(2) Mark McDonald, Jalal Talabani, Kurdish Leader and Iraq's First Postwar President, Is Dead at 83, The New York Times: 3 October 2017.  
<https://www.nytimes.com/2017/10/03/obituaries/jalal-talabani-kurdish-dead.html>

(3) Bilateral Relations between China and Iraq, Embassy of the People's Republic of China in the Republic of Iraq, 112013/4/  
[http://iq.china-embassy.gov.cn/eng/zygx/zygxgk/201304/t20130415\\_2517539.htm](http://iq.china-embassy.gov.cn/eng/zygx/zygxgk/201304/t20130415_2517539.htm)

الصيني لدى العراق (لي هوا شين) في ١٥/أيار/٢٠٠٥، برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (مسعود بارزاني) ودعاها الى زيارة الصين، كما اعلن عن رغبة الصين بتوسع العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية وحكومة إقليم كردستان، ولاسيما العلاقات بين الحزبين الحزب الشيوعي الصيني والحزب الديمقراطي الكردستاني<sup>(٤)</sup>.

(4) Nurettin Akçay, op. cit.

وقد حظيت زيارة (جلال الطالباني) الثالثة الى الصين في ٢٠/حزيران/٢٠٠٧، تلبية لدعوة موجهة من الرئيس الصيني آنذاك (هو جين تاو) باهتمام بالغ كونها اول زيارة يقوم بها رئيس عراقي الى الصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٥٨، وتمخضت هذه الزيارة عن موافقة الصين على شطب جزء من الثمانية مليارات دولار المستحقة كديون على العراق، كما تم توقيع اربع اتفاقيات<sup>(٥)</sup>.

(5) (Getty Images, Iraq) President Jalal Talabani Visits Beijing, 2007.

<https://www.gettyimages.in/detail/news-photo/visiting-president-of-iraq-jalal-talabani-and-his-chinese-news-photo/74844426>

ومن اهم أسباب توجه الصين نحو تعزيز علاقاتها السياسية بإقليم كردستان العراق انها وجدت في الاكرد بانهم المجموعة الاثنية الأكثر نشاطاً سياسياً في العراق، فبالوقت الذي عانى العراق لسنوات من اضطرابات أمنية وسياسية بفعل تداعيات الاحتلال الأمريكي بعد العام ٢٠٠٣، عمل الاكرد على تعزيز موقفهم السياسي في الإقليم، ومارسوا أدوار سياسية خارجية بحكم الأمر الواقع، وأصبحت الصين من أهم الاتصالات السياسية والاقتصادية الدولية للأكرد العراقيين، وعلى الرغم من هذه التطورات المتسارعة بيد ان الصين رفضت مقترح لحكومة الإقليم في العام ٢٠٠٧ بفتح مكتب سياسي لها في العاصمة الصينية بكين<sup>(٦)</sup>.

(6) Vusal Guliyev, The Place of Uyghur and Kurdish Issues in Sino-Turkish Relations, Baku, Baku Research Institute, 31January 2023.

<https://bakuresearchinstitute.org/en/the-place-of-uyghur-and-kurdish-issues-in-sino-turkish-relations/>

ومن نافلة القول الإشارة الى ان الصين عملت على بلورة سياسة خارجية تجاه إقليم كردستان العراق تسير وفق نظرية ني وكوهان (Nye and Keohane's theory) حول الترابط المعقد، وذلك من خلال سيادة العوامل الاقتصادية على القوة، وفتح قنوات اتصال متعددة مع الدول، وعليه عملت الصين على إقامة روابط رسمية بين الحكومة والنخب غير الحكومية والمنظمات العابرة للحدود الوطنية مثل البنوك والشركات متعددة الجنسيات، وتعد الجهات الفاعلة غير الحكومية مهمة من

وجهة نظر الصين، لأنها يمكن أن تؤثر في سياسات أية حكومة، وهذا ما قامت به الصين فعلياً، وذلك من خلال توثيق علاقتها بالحزبين الرئيسيين في الإقليم، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني<sup>(٧)</sup>.

وفي سياق تطور السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق زار السفير الصيني (ني جيان) في ١٢/١٢/٢٠١٢ دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، وقد عبر السفير الصيني عن إعجابه بالإقليم قائلاً: « إقليم كردستان يختلف من جميع النواحي عن باقي أنحاء العراق»، كما ابلغ السفير الصيني رئيس دائرة العلاقات الخارجية (فلاح مصطفى) عن استعداد الصين بتقديم كل أشكال التعاون والتسهيلات لتدريب منتسبي حكومة الإقليم، للإفادة من تجارب الصين<sup>(٨)</sup>.

وشهد العام ٢٠١٤ تحول مهم في مسار السياسة الخارجية الصينية تجاه إقليم كردستان العراق، إذ قامت الصين بفتح قنصلية لها في أربيل في ٣٠/كانون الأول/٢٠١٤، على الرغم ان العلاقات الدبلوماسية بين الصين والعراق تأسست في ٢٥/آب/١٩٥٨، وتزامن افتتاح القنصلية مع دخول داعش الإرهابي الى العراق، والذي أخذ يضغط بشكل واضح على الإقليم. وتكمن أهمية افتتاح القنصلية الصينية بهذا التوقيت انه جاء في ظل ذروة قوة داعش الإرهابي وما رافقه من دمار كبير، فبالوقت الذي انسحبت فيه العديد من البعثات الدبلوماسية من شمال العراق، جاء افتتاح القنصلية الصينية لتكون بمثابة رسالة الى حكومة إقليم كردستان بان الصين تهدف الى بناء علاقات ثنائية قوية مع الإقليم سياسياً واقتصادياً وثقافياً وغيرها<sup>(٩)</sup>.

وفي هذا الخصوص أكد (ني روتشي) القنصل الصيني في أربيل آنذاك في أيلول ٢٠١٩ «ان الصين تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع إقليم كردستان العراق، ففي أصعب وقت من الحرب ضد الإرهاب في العام ٢٠١٤، قررت الحكومة الصينية فتح قنصلية لها في أربيل، وهو ما يوضح تماماً دعم الصين الثابت لمكافحة الإرهاب في العراق وإقليم كردستان»، وأشار ان فتح هذه القنصلية وطبيعة هذا التطور

(7) Zana Gul, The new era in the continuum of China and Iraq's relationship, Asian Journal of Comparative Politics (New York : SAGE Publications, Vol. 8, Issue 1: December 2022), p. 350.

(8) السفير الصيني لدى العراق: إقليم كردستان يشهد تقدماً في جميع المجالات ويختلف عن باقي أنحاء العراق، 2012. <https://www.kdp.info/a/print.aspx?l=14&smap=010000&a=39480>

(9) Sercan Çalışkan, Growing Chinese Influence in the Kurdistan Regional Government in Iraq, Ankara, ORSAM-Center for Middle Eastern Studies, 92021/2/. <https://www.orsam.org.tr/en/growing-chinese-influence-in-the-kurdistan-regional-government-in-iraq/>

في السياسة الصينية تجاه الإقليم جاء أيضا بفضل التنسيق والدعم القوي من قبل قادة حكومة إقليم كردستان على مدى السنوات الخمس الماضية، فقد تحسن التعاون والتبادلات الودية بين الصين وإقليم كردستان العراق بشكل مطرد في مختلف المجالات، كما أعلن عن سعي الصين لتوسيع التعاون مع حكومة إقليم كردستان، ومواصلة تطوير العلاقات بينهما، فضلا عن ذلك ان هذا التطور في السياسة الصينية جاء بسبب ما يتمتع به الإقليم من موقع جغرافي جيد، وموارد طبيعية وفيرة، وإمكانات تنموية كبيرة، وبيئة داخلية مستقرة، وقيادة سياسية عقلانية، مما يجعل الإقليم فرصة واعدة للتنمية الاقتصادية<sup>(10)</sup>.

(10) Ni Ruchi, China & Kurdistan Region, 3 September 2019. <https://brandkri.com/china-and-the-kurdistan-region-of-iraq/>

ويمكن وصف العلاقة بين الصين وحكومة الإقليم بأنها أحادية الجانب، على الرغم ان الصين تتوسع بشكل ملحوظ في كافة المجالات ضمن الإقليم، ومع ذلك شكلت خطوة فتح القنصلية الصينية في إقليم كردستان العراق فرصة مهمة لإظهار تضامن الصين مع الإقليم، وقد اثار ذلك حفيظة الولايات المتحدة، إذ وصفتها وزارة الخارجية الأمريكية بأنها «استغلال صيني لضعف الإقليم في وقت يبذل فيه كافة جهوده للبقاء والاستمرار»، - ذلك ان فتح القنصلية جاء في ذروة الحرب على داعش الإرهابي-، وفي المقابل فان حكومة الإقليم تنظر الى العلاقات مع الصين بأهمية خاصة، كونها تدرك ثقل ومكانة الصين عالميًا، وانها عضو دائم في مجلس الامن، وفي سياق هذه التطورات سمحت الصين لحكومة إقليم كردستان العراق بفتح مكتب تجاري مسجل باسم شركة كقناة للتواصل بينهما، وتنبع مخاوف الصين من إقامة علاقة دبلوماسية رسمية مع حكومة الإقليم من تداعيات الاعتراف بحكومة إقليمية ضمن دولة. ومع ذلك عملت القنصلية الصينية في أربيل على توثيق العلاقات بينهما عبر قنوات غير رسمية، وركزت في هذا الخصوص بشكل أساس على تأسيس روابط مع الأحزاب الكردية أكثر منه مع الحكومة، لاسيما الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وحركة التغيير (كوران)، إذ تتم دعوة هذه الأحزاب سنويًا لزيارة الصين، في اطار مسعى الصين لاستقطاب الكوادر البارزة لهذه الأحزاب.

## المطلب الثاني

موقف الصين من استفتاء إقليم كردستان العراق على الانفصال

أجرت حكومة إقليم كردستان العراق في ٢٥/أيلول/٢٠١٧، استفتاء الانفصال عن العراق، وشارك فيه (١٦,٧٢٪) من الناخبين المؤهلين للتصويت في الإقليم والأراضي المتنازع عليها، وصوت لصالح الانفصال عن العراق (٧٣,٩٢٪)، وجاء هذا الاستفتاء في ظل معارضة داخلية وإقليمية شديدة، مما دفع الحكومة العراقية وبإسناد من تركيا وإيران إلى فرض عقوبات اقتصادية على الإقليم، تلا ذلك اندفاع القوات العراقية والحشد الشعبي لاستعادة الأراضي التي سيطرت عليها القوات الكردية البيشمركة عقب تحريرها من سيطرة داعش الإرهابي عام ٢٠١٤، واعادتها إلى سلطة الحكومة الاتحادية، مما أدى إلى فشل مشروع الانفصال<sup>(١١)</sup>.

(11) Akiko Yoshioka, What Caused the KRG Miscalculation on the Independence Referendum?, Policy Analysis (Washington: the Washington Institute for Near East Policy, May 2022), p. 1.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن غموض بعض مواد الدستور الخاصة بصلاحيات الإقليم الخارجية، سمحت لإقليم كردستان بلعب

دبلوماسية موازية عالية وغير مسبقة برزت فيها بوضوح التوجهات العالية للإقليم بالانفصال، وما يؤكد هذا التوجه ارتفاع عدد القنصليات والمكاتب الخارجية والتمثيلية للدول والمنظمات الإقليمية والدولية في إقليم كردستان العراق، إلى جانب ذلك أن الإقليم كسب اعترافاً دولياً كشريك موثوق به في الحرب العالمية على الإرهاب، وكذلك كشريك اقتصادي مهم، وعلى الرغم من مشروع الانفصال

**ان غموض بعض مواد الدستور الخاصة بصلاحيات الإقليم الخارجية، سمحت لإقليم كردستان بلعب دبلوماسية موازية عالية وغير مسبقة برزت فيها بوضوح التوجهات العالية للإقليم بالانفصال**

عن العراق وتكوين دولة كردية مستقلة لم يكتب له النجاح، بيد أن الاستفتاء كشف عن حقيقة مهمة وهي أن هناك متغير مهم سيفرض نفسه على واقع ومستقبل العراق وهو تصاعد الروح القومية لدى أكراد العراق، والاعتزاز بالهوية والثقافة الكردية، وأن الحلم التاريخي بتشكيل دولة مستقلة للأكراد سيبقى في نفوس الأكراد<sup>(١٢)</sup>.

(12) Yasin Mahmood Ababakr, Iraqi Kurdistan Region: from paradiplomacy to protodiplomacy, Review of Economics and Political Science (Cairo University: Economics and Political Science, Vol. 8, Issue 4: 2023), p. 310.



وتكمن المفارقة في التصويت على الانفصال ان اول دولة بدأ فيها أبناء الجاليات الكردية في الخارج بالتصويت كانت في الصين، حيث يقيم الاف الاكرد في دول عدة منها الصين، وشاركوا في اقتراع الخارج لمدة يومين من ٢٣ الى ٢٤/أيلول/٢٠١٧، في حين بدأ اقتراع الداخل يوم ٢٥ أيلول، وفي هذا الخصوص قال (كاروان جلال) «مدير عام البيانات والمعلومات بالمفوضية العليا المُستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان»: «إن الكرد في الصين أدلوا بأصواتهم الكترونياً في أول اقتراع لأبناء الجالية في المهجر»<sup>(١٣)</sup>.

كورد الصين يدلون (13)  
بأصواتهم في استفتاء الاستقلال،  
2017/9/23.  
<https://www.kurdistan24.net/public/index.php/ar/story/>

وبخصوص موقف الصين من الانفصال، فان سياسة الصين قامت أصلاً على معارضة الحركات الانفصالية في الخارج بهدف كسب الدعم لمعارضتها للحركات الانفصالية داخل الصين، ذلك ان الصين تعد الانفصال واحدة من قوى الشر الثلاث إلى جانب الإرهاب والتطرف، لاسيما انها تعاني في الواقع من حركات انفصالية تنشط في منطقة شينجيانغ، والتبت، ومنغوليا الداخلية، الى جانب تايوان التي ترفض الصين اعلان استقلالها من طرف واحد وتعدّها مقاطعة منشقة عنها، وتؤكد الصين ان حق تقرير المصير لا ينبغي بالضرورة ان يمنح كل الجماعات القومية حق الانفصال عن الدولة الام، ومن هنا فان سياسة الصين تجاه اقليم كردستان العراق تعد جزءاً من سياستها الشاملة تجاه العراق، التي تشكل بدورها جزءاً من سياستها تجاه منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، ومن ثم تشكل بدورها جزءاً من سياستها الخارجية على الصعيد العالمي، التي تقوم على فكرة أساسية مفادها «ان الحفاظ على بيئة إقليمية مستقرة وسلمية تسهل استمرار الإصلاح والتنمية على المستوى المحلي»، وبخصوص السياسة الصينية تجاه المناطق المتوترة في الشرق الأوسط، فان السياسة الصينية تبني فكرة أساسية تقوم على «تعزيز السلام والتسوية المعقولة للنزاعات من خلال الحوار والتفاوض، مع التركيز على دور مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة»، وبناء على كل ما سبق، فإن استقلال إقليم كردستان سيؤدي الى تداعيات عدة من وجهة نظر الصين منها<sup>(١٤)</sup>:

(14) Dr. Mordechai Chaziza, China and the Independent Kurdish State, Perspectives Papers (Begin-Sadat Center for Strategic Studies, No. 590: September 2017), p.p. 2 – 3.

- ١- ان نجاح الاكراد بالانفصال وتشكيل دولة مستقلة خاصة بالقومية الكردية سيلهم المجموعات الاثنية الأخرى على المطالبة بالانفصال، مما سيؤدي الى حالة من عدم الاستقرار الإقليمي، والذي سيلحق اضرار استراتيجية مستقبلية بالصين، كونها تعاني من وجود حركات انفصالية فيها، وفي مقدمتهم الايغور والتبتيين.
- ٢- ان قيام دولة كردية مستقلة في ظل معارضة داخلية وإقليمية سيضر بعلاقة الصين بالعراق، وبالعلاقات الصين القوية بدول لها ثقلها الإقليمي وتحديدا تركيا وايران اللتان تعارضان قيام دولة كردية مستقلة بحكم وجود أقلييات كردية فيهما، ولها نفس التوجهات الانفصالية، مما لا يستبعد من قيام حرب إقليمية لا تخدم مصالح الصين الاقتصادية في هذه الدول.

وبخصوص موقف الصين الرسمي من مشروع التصويت على الانفصال أعلنت وزارة الخارجية الصينية في ٢٥/أيلول/٢٠١٧ بان الصين تدعم وحدة العراق، وفي هذا الصدد قال (لو كانغ) المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «إن الحكومة الصينية تدعم سيادة العراق ووحدته وسلامة أراضيه»، وأضاف «نأمل أن تتمكن الأطراف المعنية من حل الخلافات عبر الحوار، وإيجاد حل شامل يأخذ في الاعتبار التاريخ والواقع، من أجل حماية الاستقرار العراقي والإقليمي بشكل مشترك»<sup>(١٥)</sup>.

وعليه يمكن وصف موقف الصين من القضية الكردية بالمعقد، فتاريخياً ترتبط بالاكرد بعلاقات جيدة، كما انها انضمت رسمياً الى الدول الأربع دائمة العضوية في مجلس الامن بفتح قنصلية لها في أربيل، وترتبط بعلاقات دبلوماسية ودية وتجارية مهمة بإقليم كردستان، إلا انها مع ذلك تعارض قيام دولة كردية مستقلة عن العراق من جانب واحد، ما لم تحصل على موافقة الحكومة الاتحادية العراقية، وكذلك قبول الدول الإقليمية وتحديدا تركيا وايران. ذلك ان مطالبة الاكراد بالانفصال ستعرض سلامة أراضي هذه الدول وأمنها الوطني للخطر،

**ان نجاح الاكراد بالانفصال  
وتشكيل دولة مستقلة خاصة  
بالقومية الكردية سيلهم  
المجموعات الاثنية الأخرى على  
المطالبة بالانفصال**

(15) Reuters, China says supports Iraq's unity as Kurds vote in referendum, 25 September 2017.

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-kurd-china/china-says-supports-iraqs-unity-as-kurds-vote-in-referendum-idUSKCN1C00V8/?il=0>

وفي المقابل تدعو الصين الى ضرورة حماية واحترام الحقوق القانونية للاكراد، وضمن ترتيبات الحكم الذاتي لهم في الدول التي يتواجدون فيها، فالانفصال سيؤدي حتمًا الى العنف والحرب، وهذا ما يرفضه المجتمع الدولي في نهاية المطاف<sup>(١٦)</sup>.

(16) Yitzhak Shichor, China's Kurdish Policy, China Brief (Washington, The Jamestown Foundation, Volume 6, Issue 1: January 2006).

<https://jamestown.org/program/chinas-kurdish-policy/>

وعليه يتضح ان الصين عارضت مشروع انفصال إقليم كردستان عن العراق، للعديد من الاعتبارات، منها: ان الصين ترتبط بعلاقات استراتيجية مع العراق، إذ حصلت الصين على استثمارات مهمة من العراق في مجال النفط والكهرباء والصناعة والاتصالات وتطوير البنية

**ان الصين عارضت مشروع  
انفصال إقليم كردستان عن  
العراق، للعديد من الاعتبارات،  
منها: ان الصين ترتبط بعلاقات  
استراتيجية مع العراق**

التحتية وغيرها، كما انها تستورد من العراق أكثر من (٥,٣) مليون برميل من النفط يومياً، وان انقطاع هذا النفط سيفرض ضغوطاً اقتصادية على الصين وهو ما لا تريده، وبالتالي فان الصين تحبذ بقاء الوضع الراهن كما عليه، فضلاً عن ذلك نظرت الصين الى مشروع الاستفتاء بانه انفصال عرقي، بالوقت ذاته

(17) Khurram Abbas, Kurdistan's Attempted Secession from Iraq: Major Powers' Responses and Regional Implications, Journal of Current Affairs (Islamabad: Islamabad Policy Research Institute - IPRI, Vol. 3, No. 2: August 2019), p. 71.

تعاني الصين من حركات انفصالية في شينجيانغ والتبت وغيرها، وعليه فالصين لا تريد دعم الانفصال أحادي الجانب على أساس عرقي، علاوة على ما تقدم ان الصين أسست علاقات قوية مع دول منطقة الشرق الأوسط، وطرقت علاقات اقتصادية ودية ومثمرة معها، وان هذا الانفصال سيؤدي الى تداعيات عدة على هذه الدول، وبالتالي فان الصين لا تريد الإضرار بها<sup>(١٧)</sup>.

## المطلب الثالث

### مصالح وأدوات تنفيذ السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان

#### العراق

سعت الصين في سياستها تجاه إقليم كردستان العراق الى تحقيق مجموعة من المصالح التي تخدم سياستها ومصالحها العالمية، ولجأت الصين لتحقيق ذلك الى مجموعة من الأدوات لتنفيذها، وهذا ما سنوضحه باختصار في هذا المطلب.

#### أولاً- المصالح والأدوات السياسية:

سعت الصين الى توثيق علاقتها السياسية بالعراق عامة وإقليم كردستان خاصة عبر أدوات ووسائل عدة، لاسيما عن طريق الأحزاب، وفي هذا الخصوص عقد الحزب الشيوعي الصيني في ٣/تشرين الثاني/٢٠٢٠ اجتماع عبر الانترنت مع (١١) حزبًا سياسيًا رئيسيًا في العراق، وكان من ضمنهما الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وحضره كبار القيادات الحزبية من كلا الجانبين، وفي هذا الخصوص أكد (تشو روي) «مساعد وزير الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني»: ان العلاقات الصينية العراقية حققت تقدمًا مهمًا، وانهما أقاما شراكة استراتيجية، وقال «ان العراق شريك مهم للصين في مبادرة الحزام والطريق، وعليه فإن الحزب الشيوعي الصيني مستعد لإنشاء آلية للعمل مع الأحزاب العراقية لتعزيز الثقة السياسية المتبادلة والتواصل السياسي بين البلدين، وزيادة التبادل التجاري، وتكامل المشاريع، وتعزيز التنمية عالية الجودة لمبادرة الحزام والطريق بين الصين والعراق».

ونظرًا لاتساع حجم مصالح الصين في إقليم كردستان العراق وقعت الصين مع وزارة البلديات والسياحة في الإقليم في ١٣/كانون الثاني/٢٠٢٠ على بناء قنصلية للصين في أربيل، علمًا انه يوجد في أربيل لغاية العام ٢٠٢٠ بحدود (٢١) قنصلية ومكاتب تمثيل وغيرها لدول ومنظمات دولية<sup>(١٨)</sup>. وعليه فان هذه الخطوة جاءت بعدما أدركت الصين ان هناك ارتفاعًا ملحوظًا في التمثيل الدبلوماسي في الاقليم، وانها تعد

(18) KRG Grants Official Permission to Build Chinese Consulate Compound in Erbil, 132020/1/.  
<https://www.basnews.com/en/babat/574022>

وسيلة مهمة لتوثيق علاقتها بالإقليم، دون الاضرار بعلاقتها ومصالحها مع الحكومة الاتحادية.

(19) Karwan Faidhi Dri, Kurdistan Region receives 5,000 doses of coronavirus vaccine, 22021/3/.

https://www.rudaw.net/english/middleeast/020320211

(20) The Presidency of the Kurdistan Region - Iraq, President Nechirvan Barzani receives a Chinese delegation: 13 February 2023.

https://presidency.gov.krd/en/president-nechirvan-barzani-receives-a-chinese-delegation/

(21) PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, President Bafel: We will continue our relations with the Chinese Communist Party, 142024/2/.

https://pukmedia.com/EN/Details/75462

ولا بد من الإشارة الى ان جائحة كورونا قد أسهمت بدورها في تطوير علاقة الصين بإقليم كردستان العراق، إذ تبرعت الصين بـ(٥) الاف جرعة من لقاح سينوفارم المضاد لفيروس كورونا كهدية الى الإقليم من اصل (٥٠) الف جرعة مقدمة الى العراق، وفي هذا الخصوص قال (ني روتشي) القنصل الصيني لدى أربيل في ٢/ اذار/ ٢٠٢١: «أنا سعيد جداً اليوم بتمثيل الحكومة الصينية للتبرع بـ ٥٠٠٠ جرعة من اللقاح الصيني لحكومة إقليم كردستان»، ووصفها بانها علامة على الصداقة، واكد على ان المساعدات الصينية الى حكومة إقليم كردستان لمكافحة كورونا ستستمر<sup>(١٩)</sup>. مما يعني ان الصين استثمرت دبلوماسية المساعدات الطبية والإنسانية لتعزيز علاقتها بإقليم كردستان العراق.

وفي سياق تطور السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق زار وفد صيني برئاسة السيد (تشو روي) رئيس إقليم كردستان العراق السيد (نيجيوفان بارزاني) في أربيل في ١٣/ شباط/ ٢٠٢٣، وحضر الاجتماع السفير الصيني في بغداد (تسوي وي) ومسؤولين في القنصلية الصينية في أربيل، وركز الاجتماع على تطوير علاقة الصين بإقليم كردستان العراق، وزيادة التعاون بينهما لاسيما في مجالات التجارة والثقافة، ومتابعة الشركات الصينية العاملة في الإقليم، وطبيعة التحديات التي تواجه العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة الإقليم في أربيل،

وكيفية حل القضايا العالقة بينهما، وعلاقات الإقليم بدول الجوار، ومحاربة الإرهاب، وغيرها<sup>(٢٠)</sup>. كما التقى السيد (تشو روي) والوفد المرافق له بالسيد (بافل جلال طالباني) رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) في ١٤/ شباط/ ٢٠٢٣، وتم التأكيد على حرص الصين على تعزيز العلاقات مع الإقليم، ومواصلة

التنسيق والتعاون بينهما في كل المجالات بما يسهم في تطوير واظهار إقليم كردستان<sup>(٢١)</sup>. ومن ذلك يتضح ان الصين اعتمدت الوسائل

**ان الصين اعتمدت الوسائل  
الدبلوماسية من اجل تعزيز  
مصالحها في إقليم كردستان  
العراق، من خلال ادامة التواصل  
مع الأحزاب الرئيسية في الإقليم.**

الدبلوماسية من اجل تعزيز مصالحها في إقليم كردستان العراق، من خلال ادامة التواصل مع الأحزاب الرئيسية في الإقليم.

ومن جانبه اكد (ليو جون) القنصل الصيني لدى أربيل في ٢٠/كانون الأول/٢٠٢٣، ان العراق منذ ان اقام شراكة استراتيجية مع الصين ووقع مذكرة تفاهم للتعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق في العام ٢٠١٥، اخذت العلاقات الصينية العراقية تنمو بشكل سليم ومطرّد، وبالوقت ذاته ارتفعت وتيرة العلاقات بين الصين وإقليم كردستان العراق وشهدت تبادلات وتعاون وثيقين في جميع المجالات السياسية ولاسيما الحزبية منها، والاقتصادية، والتكنولوجية، والعلمية، والثقافية وغيرها، وتعهد القنصل الصيني بتقديم خدمات عالية الجودة وفعالة لشعب إقليم كردستان، ومواصلة التعاون الودي مع الإقليم في كل المجالات.

ومن الجدير بالذكر ان عدد الممثلات والبعثات والمكاتب الأجنبية العاملة في اقليم كردستان بلغت (٤٣) لغاية العام ٢٠٢٤. في حين بلغ عدد ممثلات إقليم كردستان العراق في الخارج (١٤) لغاية العام ٢٠٢٤. مما عزز الرصيد السياسي لإقليم كردستان العراق، ورفع مكانته الإقليمية والدولية، وهذا يفسر في جانب منه أسباب زيادة الاهتمام الصيني بالإقليم.

مما تقدم يتضح ان الصين نجحت في تعزيز مصالحها السياسية بإقليم كردستان العراق، واستخدمت لهذا الغرض أدوات القوة الناعمة كالدبلوماسية، والأحزاب السياسية، والمساعداط الطبية، كأدوات لتحقيق مصالحها السياسية في سياستها تجاه إقليم كردستان العراق، فمن خلال القنوات الدبلوماسية وظفت قنصليتها في أربيل كأهم ادواتها السياسية، وكذلك اللقاءات الدبلوماسية مع القادة والمسؤولين في إقليم كردستان العراق، كما أسهمت الأحزاب السياسية بدورها في هذا المجال عبر اللقاءات المنتظمة بين الحزب الشيوعي الصيني والأحزاب الكردية المتنفذة، فضلا عن الدور الذي قامت به الصين بتوظيف المساعداط الطبية لمكافحة جائحة كورونا في الإقليم وغيرها، كأدوات لتحقيق وتعزيز مصالحها السياسية مع إقليم كردستان العراق.

## ثانياً- المصالح والأدوات الاقتصادية:

أصبحت الصين منذ العام ٢٠٠٣ أكبر مشتري للنفط العراقي، وفي المقابل يعتمد العراق على الصين بشكل رئيس في استيراد معظم احتياجاته. وبقدر تعلق الامر بإقليم كردستان العراق فان الشركات الصينية العابرة للحدود الوطنية اخذت تتنافس مع الشركات التجارية التركية والإيرانية للتجارة والاستثمار في كردستان العراق، وعملت على توثيق علاقاتها الاقتصادية بالإقليم. وقد عبر عن هذا التطور الاقتصادي بين الصين والاقليم القنصل الصيني في إقليم كردستان

العراق آنذاك (تان بانغ لين) في ١٦/شباط/٢٠١٦ قائلاً: «إن العلاقات بين الصين وإقليم كردستان تتطور بشكل مطرد»، وأضاف «باعتبارنا القنصلية العامة للصين في أربيل، سنواصل جهودنا في تعزيز تبادل الزيارات والتعاون، وتشجيع الشركات الصينية على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري مع الشركاء

**عملت الصين عبر قنصليتها على توثيق التعاون في مختلف المجالات مع وزارات ودوائر حكومة إقليم كردستان لتعزيز التنمية الاقتصادية**

الأكراد»، إذ عملت الصين عبر قنصليتها على توثيق التعاون في مختلف المجالات مع وزارات ودوائر حكومة إقليم كردستان لتعزيز التنمية الاقتصادية، وكشف (تان بانغ لين) بان وفود عدة تابعة للأحزاب الكردية زارت الصين، وتلقت تدريبات مختلفة ضمن برامج التعاون الاقتصادي تم الاتفاق عليها مسبقاً، كما أكد على ان الحكومة الصينية تدعم شركاتها للاستثمار في إقليم كردستان مثل هواوي، وسينوما سوتشو، و CMEC، وبلغ حجم استثمار شركة سينوما سوتشو (٤,١٣) مليون دولار لبناء مصنع للحديد والصلب في إقليم كردستان لغاية العام ٢٠١٦، كما عملت شركة CMEC على بناء مصنع للأسمنت في الإقليم<sup>(٢٢)</sup>.

ومن نافلة القول الإشارة الى ان الشركات الصينية منفتحة على كل أشكال التعاون الاقتصادي والتجاري والتنموي مع إقليم كردستان العراق، لاسيما وان الجانبين طوراً منذ العام ٢٠١٨ شراكات مهمة في كل مجالات التعاون بينهما، والتي شملت البنية التحتية والنفط والطاقة والصناعة والزراعة والسياحة وغيرها، كما قدمت الصين برامج تدريب

(22) Ehsan Mamakani, Chinese Consul-General: relations with KRG expanding, 162016/2/. <https://www.kurdistan24.net/en/story/2386-Chinese-Consul-General:-relations-with-KRG-expanding>

للفنيين العاملين في الإقليم، كما وقعت شركة هواوي اتفاقيات تعاون، وكذلك وقعت شركتان صينيتان على مشاريع إعادة تدوير واستخدام غازا النفايات في حقول النفط ومشاريع مصانع الأسمت، ولغاية العام ٢٠١٨ بلغ عدد الشركات الصينية العاملة في إقليم كردستان العراق (١٢)، أبرزها: (سينوما، دي كيو إي، بي جي بي، هواوي)، ويعمل في الإقليم قرابة (٣) الاف عامل صيني<sup>(٢٣)</sup>.

(23) Ni Ruchi, op. cit.

وفي سياق التطور الاقتصادي بلغ عدد الشركات المسجلة لدى حكومة إقليم كردستان العراق التي تورد البضائع الصينية إلى الإقليم لغاية العام ٢٠١٩ ما يتراوح من (٧٠ إلى ٨٠) شركة، كما ان الصين اشترت نفط من الإقليم عام ٢٠١٩ بسعر أقل بدولارين للبرميل عن سعر السوق، ولا بد من التأكيد على مسألة مهمة وهي ان الصين سعت بخطى حثيثة للاستثمار في الإقليم لعدة اعتبارات في غاية الأهمية منها: الوضع الأمني المستقر، وبيئتها الجاذبة للاستثمار، وقلة القيود القانونية التي جعلت من الإقليم هدفاً للاستثمارات الصينية، كما ان الصين بدأت تنظر الى إقليم كردستان العراق كمركز لتوزيع البضائع الصينية الى داخل العراق وخارجه، بحكم الطبيعة الجغرافية للإقليم المحاذية الى تركيا وايران وسوريا، والملاحظ ان الصين بعد نجاح فرصها التجارية في الإقليم اخذت تنتقل من الاستثمار في قطاع النفط الذي كان يعد وجهتها الرئيسية الى الاستثمار في باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى<sup>(٢٤)</sup>.

(24) Sardar Aziz, China and the Kurdistan Region of Iraq: An Enduring Yet Cumbersome Relationship, Suleymaniyah, The Mediterranean Institute for Regional Studies, 2022. <https://www.mirs.co/details.aspx?jicare=185>

وعند متابعة طبيعة تطور السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق في بعدها الاقتصادي يمكن ملاحظة ان هناك اهتمام كبير من قبل الحكومة الصينية بهذا الإقليم، وهذا ما أكده القنصل الصيني في اربيل (ني روتشي) خلال لقاءه برئيس وزراء الإقليم (مسرور بارزاني) في ٢٩/أيلول/٢٠١٩، بان الحكومة الصينية حثت شركاتها للاستثمار بكل المجالات، وتطوير استثماراتها في الإقليم<sup>(٢٥)</sup>. وبالفعل زادت الاستثمارات الصينية في إقليم كردستان، وتم تشييد مركز تسوق ضخم ومدينة سياحية بتمويل وتخطيط من شركات صينية في العام ٢٠٢١، كما وضع

(25) Mustafa Shilani, op. cit.



(26) Halgurd Sherwani, Chinese investment increases in Kurdistan Region, 172021/1/.  
<https://www.kurdistan24.net/en/story/23789-Chinese-investment-increases-in-Kurdistan-Region>

**عملت الصين على ربط المدن الصناعية الصينية بعاصمة الإقليم الإدارية أربيل وذلك من خلال (معرض جينهاوا للتصدير عبر الإنترنت).**

القنصل الصيني ومسؤولون من حكومة الإقليم حجر الأساس لمركز تجاري ضخم في أربيل، وذكرت القنصلية الصينية في أربيل ان هذا المشروع سيرفع من حجم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وإقليم كردستان إلى مستوى أعلى، كما دعت الشركات الصينية إلى زيادة استثماراتها في الإقليم<sup>(٢٦)</sup>.

فضلاً عما تقدم عملت الصين على ربط المدن الصناعية بعاصمة الإقليم الإدارية أربيل وذلك من خلال (معرض جينهاوا للتصدير عبر الإنترنت)، ففي ٨/ اذار/ ٢٠٢١ تم افتتاح معرض تجاري بالتعاون والتنسيق المشترك بين مكتب تجارة بلدية جينهاوا وغرفة تجارة وصناعة أربيل، وبهذا الصدد قال القنصل الصيني في أربيل (ني روتشي): «إن هذا المعرض الإلكتروني سيعرض جميع أنواع المنتجات ذات المعايير الدولية من شركات جينهاوا، مما يوفر

(27) Zhang Sheng, Jinhua's Kurdish Trade Fair Opens Online, 122021/3/.  
[http://english.jinhua.gov.cn/art/2021/3/12/art\\_1229487523\\_58893934.html](http://english.jinhua.gov.cn/art/2021/3/12/art_1229487523_58893934.html)

فرصة للشعب الكردي للتعرف على منتجات جينهاوا عبر الإنترنت، الأمر الذي سيساعد في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الطرفين»، بالوقت ذاته رحب المسؤولون في الإقليم المشاركين في المعرض بالشراكة والتجارة والاستثمار مع الصين لتحقيق المصالح المشتركة، كما اعلنوا عن رغبتهم بالاندماج ضمن مبادرة الحزام والطريق<sup>(٢٧)</sup>.

(28) Middle East Monitor, Iraq's Kurdistan to build 4 dams: 11 April 2022(.  
<https://www.middleeastmonitor.com/20220411-iraqs-kurdistan-to-build-4-dams/>

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردستان وقعت في نيسان ٢٠٢٢، مذكرة تفاهم مع شركة «باور تشاينا» الصينية تتضمن بناء أربعة سدود جديدة، من دون علم الحكومة الاتحادية في بغداد<sup>(٢٨)</sup>. وفي أيلول ٢٠٢٢، قدمت الصين مشروعاً لبناء مدينة سياحية في أربيل بقيمة (٥) مليار دولار، وأطلق عليها اسم «المدينة السعيدة»، وتشمل مناطق للسياحة والسكن والمياه والترفيه، وفي مثال آخر على تنامي الاستثمار الصيني في الإقليم، تعاقدت شركة الطاقة الصينية (PowerChina) مع (مجموعة دابين - Dabin Group) الكردية لبناء مصنع للإسمنت بسعة (٦) الاف طن بالقرب من جبل سفين في محافظة أربيل<sup>(٢٩)</sup>.

(29) Kurdistan 24, Kurdistan Region, China to strengthen economic ties, 182023/7/.  
<https://www.kurdistan24.net/en/story/31982-Kurdistan-Region,-China-to-strengthen-economic-ties>

وبصورة عامة فإن هناك اهتمام واضح للصين تجاه العراق عامة، وإقليم كردستان خاصة، وما يدل على ذلك انه خلال خمس سنوات من ٢٠١٧ والى ٢٠٢٢ زادت صادرات الصين إلى العراق بمعدل سنوي بلغ (٦٧٥٪)<sup>(٣٠)</sup>. علماً ان حجم التجارة الثنائية بين الصين والعراق في العام ٢٠٢٢ بلغت (٣٧,٥٣) مليار دولار، بزيادة قدرها (١,٤٣٪) عن العام ٢٠٢١<sup>(٣١)</sup>. وفي العام ٢٠٢٣ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والعراق (٧,٤٩) مليار دولار<sup>(٣٢)</sup>. ويعد النفط هو الأساس في التبادل التجاري بين العراق والصين فاستناداً الى بيانات الجمارك الصينية فان الصين تعد أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، إذ بلغ (٣,١١) مليون برميل يومياً في العام ٢٠٢٣، بزيادة (١٠٪) عن العام ٢٠٢٢، وكانت روسيا والسعودية والعراق على التوالي المصادر الرئيسة لواردات الصين النفطية.

وفي سياق الاهتمام الصيني بتطوير وتنمية مصالحها الاقتصادية في إقليم كردستان العراق، أعرب القنصل الصيني (ليو جون) في اربيل في ٦/ تشرين الأول/ ٢٠٢٣ عن عزم الصين على تطوير الاستثمارات وتحسين العلاقات التجارية مع الاقليم، وأكد ان الصين لديها القدرات التي تمكنها من تطوير البنية التحتية والاتصالات والزراعة والكثير غير ذلك في الإقليم، واعلن عن تسهيل القنصلية إجراءات حصول أبناء الإقليم على تأشيرة السفر الى الصين<sup>(٣٣)</sup>. وبذلك يتضح ان الصين وظفت كل اشكال القوة الناعمة لتعزيز وجودها في إقليم كردستان العراق، وذلك من خلال توثيق علاقاتها بالاحزاب الكردية والمجتمع المدني والجهات الفاعلة، حتى أصبحت الصين واحدة من أهم الشركاء التجاريين لحكومة الإقليم. فبحسب هيئة الاستثمار في حكومة اقليم كردستان ان الصين برزت كدولة رائدة في مجال الاستثمار، إذ بلغت الاستثمارات الصينية (٩,٤) مليار دولار في إقليم كردستان لغاية العام ٢٠٢٤.

(30) The Observatory of Economic Complexity (OEC), China /Iraq, 2024.

<https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/irq>

(31) Consulate General of the People's Republic of China in Erbil, A brief overview of China-Iraq economic and trade cooperation: 232023/12/.

[http://erbil.china-consulate.gov.cn/eng/jmwl/202312/t20231223\\_11210127.htm](http://erbil.china-consulate.gov.cn/eng/jmwl/202312/t20231223_11210127.htm)

(32) Mahmood Baban, Chinese Trade and Investment in Iraq: Risk or Opportunity?, Rudaw Media Network, p. 2.

(33) China determined to improve investment in Kurdistan Region: Consul, 062023-10-.

<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/061020231>

### ثالثاً- المصالح والأدوات التنموية:

سعت الصين الى احداث تنمية في إقليم كردستان العراق، وذلك عن طريق انشاء مراكز تكنولوجية للاتصالات والمعلومات تابعة لشركة هواوي الصينية، وقدمت شركة هواوي من خلال هذه المراكز دورات تدريبية في العديد من جامعات الإقليم ومنها جامعة السليمانية التقنية، وجامعة كرميان، وجامعة صلاح الدين، والجامعة اللبنانية الفرنسية، وجامعة دهوك، وعملت هواوي على تدريب الطلاب في العديد من الاختصاصات التي شملت: تكنولوجيا الجيل الخامس، والذكاء الاصطناعي، وتقنية سلسلة الكتل، والحوسبة السحابية، وغيرها، وقد حققت هذه المراكز نجاحاً كبيراً، إذ يتمتع خريجي هذه الدورات بأفضل فرص الحصول على عمل في شركات الاتصالات العاملة في الإقليم. وفي هذا المجال افتتحت جامعة صلاح الدين في أربيل في ١٦/ تشرين الثاني/ ٢٠٢٠، اول أكاديمية لشركة هواوي في كلية الهندسة، وجاء ذلك بعد جهود مشتركة منذ العام ٢٠١٩ بين جامعة صلاح الدين وشركة هواوي، علماً ان هواوي قدمت الدعم لهذه الاكاديمية بالمعدات والمستلزمات مما سهّل على جامعة صلاح الدين فتح دورات يمكن للطلاب المشاركة فيها بسهولة، وقد استفاد طلاب الجامعة من دورات هواوي ومن المسابقة التي نظمتها في الصين عام ٢٠١٩.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل عملت شركة هواوي على تنظيم مسابقات عالمية سنوية في الصين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشارك فريق من طلبة قسم البرمجة والمعلوماتية بكلية الهندسة جامعة صلاح الدين التابعة لإقليم كردستان العراق في «مسابقة هواوي لتكنولوجيا المعلومات ٢٠٢١ - ٢٠٢٢». والتي جرت في مدينة شنجن الصينية في حزيران - تموز ٢٠٢٢، وشارك في النسخة السادسة من هذه المسابقة (١٥٠) ألف طالب وطالبة من أكثر من (٢٠٠٠) جامعة من (٨٥) دولة حول العالم، وتنافسوا على ثلاث فئات (الممارسة والابتكار والصناعة)، وتمكن فريق من جامعة صلاح الدين من الفوز بجائزة المسابقة على الابتكار، وذلك بتطوير تطبيق جوال لخدمة

الصم والمكفوفين، وغيرها من الجوائز<sup>(34)</sup>. وفي هذا الخصوص قال (ستيفن يي) رئيس فرع هواوي في الشرق الأوسط: « نهى جميع الفرق من منطقة الشرق الاوسط التي قدمت أداءً رائعاً في مسابقة هذا العام، وخاصة فريق جامعة صلاح الدين، لفوزه بالجائزة الكبرى في مسابقة الابتكار، كانت المشاركات من الشرق الأوسط عالية الجودة هذا العام، مما يدل على كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتنامية في المنطقة»<sup>(35)</sup>.

كما فازت أكاديمية هواوي لتقنية المعلومات والاتصالات ICT بجامعة صلاح الدين في أربيل بالمركز الثاني في المسابقة السابعة التي نظمتها شركة هواوي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، والتي جرت في مقر هواوي في شنجن بالصين خلال المدة من ٢٤ ولغاية ٢٨ أيار ٢٠٢٣. علمًا ان أهداف شركة هواوي من تنظيم مسابقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي «توفير منصة لطلاب الجامعات العالمية للتنافس والتواصل مع بعضهم البعض في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، يُذكر ان هواوي لديها إسهاماتها الرائدة على الصعيد العالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فمع نهاية العام ٢٠٢٢ تعاونت مع (٢٢٠٠) جامعة في العالم لبناء أكاديميات هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأسهمت في تدريب (٢٠٠) ألف طالب كل عام، ومنذ انطلاق المسابقات لأول مرة في العام ٢٠١٥، شارك فيها أكثر من (٥٨٠) ألف طالب من (٨٥) دولة حول العالم، وأعلنت هواوي عزمها على بناء (٧) الاف أكاديمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحلول العام ٢٠٢٦، وتدريب أكثر من مليون طالب كل عام، والعمل على محو الامية الرقمية، وتحسين المهارات لدى الطلاب بشكل كبير من أجل عالم رقمي أكثر شمولية ديناميكية، وفيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط فقد وصل عدد أكاديميات هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى (١٨٦)، ودربت هواوي أكثر من (١٥٠) ألف موهبة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحصل أكثر من (٥٧) ألف شخص على شهادة من هواوي<sup>(36)</sup>.

(34) Amara Malik, Iraq won the Huawei ICT Competition, The Diplomatic Insight, 27/ July/2022.

<https://thediplomaticinsight.com/iraq-won-the-huawei-ict-competition/>

(35) Iraqi News newspaper, )Iraqi team wins the Huawei ICT Competition Global Finals: 29/July/2022(.

<https://www.iraqinews.com/iraqi/iraqi-team-wins-the-huawei-ict-competition-global-finals/>

(36) Students from Iraq take top honors at the Huawei ICT Global Competition, 31 May 2023.

<https://www.menews.ae/news/students-from-iraq-take-top-honors-at-the-huawei-ict-global-competition>

وفي تطور ملفت أعلنت جامعة صلاح الدين وشركة هواوي في ٢٠/ تموز/٢٠٢٣، عن إطلاق أول مركز دعم لأكاديمية تقنية المعلومات والاتصالات (IASC) في العراق، علمًا ان شركة هواوي انشأت أول أكاديمية لتقنية المعلومات والاتصالات في العراق عام ٢٠١٨، وبعد النجاح الذي حققته وسعت هواوي من تعاونها مع الجامعات العراقية ليصل عدد الاكاديميات التي أنشأتها في العراق (١٥)<sup>(٣٧)</sup>.

وفي ١٠/١٠/٢٠٢٤ أعلنت جامعة كومار للعلوم والتكنولوجيا في محافظة السليمانية التابعة لإقليم كردستان رسميًا عن فتح «أكاديمية هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، التي تندرج في اطار المساعي الرامية الى تطوير التعليم التكنولوجي والصناعة، وذلك من خلال «ربط التعليم الأكاديمي ومتطلبات صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعالم الحقيقي، من خلال توفير التدريب المتطور، وتطوير المهارات العملية للطلاب، ومنحهم الشهادات»، وبالتالي تنمية قدرات خريجها على التوظيف، وعليه مثلت هذه الشراكة لجامعة كومار «خطوة محورية في تعزيز بيئة تعليمية ديناميكية تتوافق بشكل وثيق مع الاحتياجات المتطورة لصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمية»<sup>(٣٨)</sup>.

وكالة بغداد اليوم الإخبارية، (37)  
تعاون بين جامعة صلاح الدين  
وشركة هواوي لدعم أكاديمية  
تقنية المعلومات والاتصالات،  
2023/7/20.

<https://baghdadtoday.news/>

(38) Komar University of  
Science and Technology,  
Komar University Launches  
Partnership with Huawei ICT  
Academy: March 2024.

<https://komar.edu.iq/2024/seminar-en/komar-university-launches-partnership-with-huawei-ict-academy/>

### افتتاح القنصلية الصينية في أربيل عام 2014، تحولاً مهماً في سياسة الصين تجاه إقليم كردستان العراق

### رابعاً- المصالح والأدوات الثقافية:

مثل افتتاح القنصلية الصينية في أربيل عام ٢٠١٤، تحولاً مهماً في سياسة الصين تجاه إقليم كردستان العراق، ذلك ان هذه السياسة لم تعد محصورة في جانبها السياسي والاقتصادي، وانما تعدت

لتشمل مجالات تعاون عدة، ومنها الجانب الثقافي، وهذا يدل في جانب منه على سعي الصين لتأسيس شراكة شاملة مع الإقليم، وربط الإقليم بالصين من خلال ادامة التواصل مع مختلف النخب من أكاديميين وطلاب ومثقفين وكوادر حزبية ورجال اعمال وغيرهم، واصبح الحضور الصيني واضحاً في المؤسسات التعليمية في الإقليم ولاسيما الجامعات منها، وقد عقدت الصين شراكات مع سبع جامعات عامة وخاصة في

الإقليم، كما مولت الصين صحفيين ومترجمين ومنظمات مجتمع مدني مثل مركز تشاوي كرد، كما منحت الصين زمالات دراسية لبعض جامعات إقليم كردستان العراق، وكذلك تأسيس مراكز ثقافية لتعليم اللغة الصينية.

ونظرا لأهمية البعد الثقافي في السياسة الصينية قامت الصين بفتح ما يسمى (الركن الصيني) وهو «برنامج لتأسيس علاقات بين الصين مؤسسات واشخاص من كردستان بهدف بناء شراكات في مجالات متنوعة»، وعليه تم فتح ركن صيني في جامعة دهوك، كما نسقت القنصلية الصينية جهودها مع جامعة رابرين وجامعة السليمانية لفتح اركان صينية فيهما، كما نظمت رحلات متكررة لطلاب من جامعات إقليم كردستان إلى الجامعات الصينية، وبذلك عملت الصين على توظيف ادواتها الدبلوماسية وقوتها الناعمة من خلال الجمع بين الدبلوماسية والتعليم التي شملت المراكز البحثية والاركان الصينية والزيارات الى الجامعات الصينية.

**قامت الصين بفتح ما يسمى (الركن الصيني) وهو «برنامج لتأسيس علاقات بين الصين مؤسسات واشخاص من كردستان بهدف بناء شراكات في مجالات متنوعة».**

بهدف تشكيل صورة إيجابية عن الصين عمومًا، وتكوين قاعدة شعبية داعمة لها في أوساط المثقفين والنخبة المتعلمة في الإقليم، ومن اجل ترسيخ الأهداف الثقافية وضمان نجاحها اقترحت القنصلية الصينية في أربيل في العام ٢٠١٧، على كلية اللغات بجامعة صلاح الدين انشاء قسم للغة الصينية في الجامعة.

وبالفعل تم افتتاح قسم اللغة الصينية بجامعة صلاح الدين في العام ٢٠١٩، ويأتي المعلمون من الصين لتدريس لغة الماندرين - وهي اللغة الأساسية والمعتمدة رسميا في الصين -، وهناك اقبال في كردستان على تعلم اللغة الصينية كونها تساعد على إيجاد فرص عمل مع تزايد الشركات الصينية العاملة في العراق. علمًا ان قسم اللغة الصينية الذي تم إنشاؤه بدعم لوجستي من القنصلية الصينية في أربيل، يعد المركز الأول والوحيد لتدريس اللغة الصينية في العراق والعالم الكردي، ومن المهم الإشارة الى ان قيام الصين بتدريس اللغة الكردية في جامعة بكن،

- وبالعكس تدريس اللغة الصينية في الجامعات الكردية دليل على الأهمية التي توليها الصين للأكراد، وسيكون لها ابعادها المستقبلية المهمة<sup>(39)</sup>.
- (39) Vusal Guliyev, op. cit.
- وضمن الفعاليات الثقافية التي تبناها القنصلية الصينية في أربيل، وجهت القنصلية في العام ٢٠١٩ دعوة الى ما وصفتهم بأصدقاءها الأكراد، للمشاركة بدورات تدريبية عدة في الصين منها: دورة حول الحفاظ على التراث الثقافي، ودورة تدريبية للدبلوماسيين الشباب وكبار السن، وبالفعل أكمل أكثر من (٥٠) مسؤولاً وموظفًا فنيًا دورات تدريبية قصيرة الأمد في الصين، كما قدمت الحكومة الصينية منح دراسية لعشرة شباب أكراد للدراسة في الصين، فضلاً عن دعوة العديد من الإعلاميين والشباب الأكراد لزيارة الصين<sup>(40)</sup>.
- (40) Ni Ruchi, op. cit.
- ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء العراقي الأسبق (عادل عبد المهدي) وقع مع الصين في أيلول ٢٠١٩ اتفاقية النفط مقابل الاعمار، وتم الشروع بتنفيذها في عهد رئيس الوزراء العراقي (مصطفى الكاظمي) عن طريق بناء مدارس بسبب الحاجة الماسة اليها، علمًا ان عدد المدارس المتفق عليها (٨) الاف مدرسة، وان حصة محافظات إقليم كردستان العراق منها هي (٤٥٠) مدرسة، وسيتم بناؤها على مراحل<sup>(41)</sup>.
- (41) 450 schools will be built in the Kurdistan Region under the agreement between Iraq and China, 92023/3/.  
<https://www.kurdiu.org/en/b/530468>
- وفي ١٦/كانون الأول/٢٠٢١، وقع (مصطفى الكاظمي) رئيس الوزراء العراقي حينها (١٥) عقداً مع الصين تتضمن بناء الف مدرسة في عموم العراق كمرحلة أولى، وستقوم شركة باور تشاينا ببناء (٦٧٩) مدرسة، في حين ستقوم شركة سينوتيك ببناء (٣٢١) مدرسة المتبقية، ومن المقرر الانتهاء من بناء المدارس خلال عامين<sup>(42)</sup>. وفيما يخص إقليم كردستان فقد شكل محافظين محافظات الإقليم جزءاً من الوفد العراقي الذي زار الصين مع السيد (عادل عبد المهدي) لمناقشة المشروع، كما ناقشت وزارة التربية في الإقليم حصتها من المشروع مع وزارة التربية الاتحادية العراقية، والتي تبلغ (١٥٠) مدرسة من إجمالي ألف مدرسة<sup>(43)</sup>.
- (42) Halsho Aziz, Two Chinese firms to build 1,000 schools in Iraq – official, 192021/12/.  
<https://esta.krd/en/118260/>
- (43) Dler S. Mohammed, KRG expresses concern over its share of the 1000 schools to be built (by China in Iraq, Kurdistan 24: 192022/6/).  
<https://www.kurdistan24.net/en/story/28736-KRG-expresses-concern-over-its-share-of-the-1000-schools-to-be-built-by-China-in-Iraq>
- وتزامنا مع السياسات والمبادرات الثقافية السابقة تم افتتاح المركز الصيني للبحوث في جامعة السليمانية في ٢٩/تشرين الثاني/٢٠٢٣، بحضور القنصل الصيني (ليو جون) لدى إقليم

كردستان، ويندرج ذلك في اطار تعزيز العلاقات بين الصين وإقليم كردستان، وفي هذا الخصوص أعرب (ليو جون) عن سعادته بإنشاء هذا مركز، واكد على أهمية تعزيز العلاقات بين الصين وإقليم كردستان في المجالات العلمية والأكاديمية، وتناوب المدرسين والطلاب وتبادل المعلومات، ودعا الى ان يكون المركز بداية لشراكة متينة لزيادة التعاون مع الإقليم، بما يعود بالنفع على الصين والإقليم في كل المجالات<sup>(44)</sup>. وقد افتتح المركز في ٢٨/حزيران/٢٠٢٤ أول دورة لتعليم اللغة الصينية للطلاب وأصحاب الأعمال والموظفين، وتكمن أهميتها في تعزيز التبادل الثقافي بين الصين والإقليم، وكذلك ان هناك العديد من الاكراد يسافرون الى الصين لأغراض التجارة وغيرها، وبحكم أهمية الصين العالمية فمن المفيد تجنب استخدام مترجم أثناء التفاوض مع الشركات الصينية<sup>(45)</sup>.

(44) PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, ) Chinese Research Center Opened at Sulaymaniyah University: 302023/11/ (. <https://pukmedia.com/EN/Details/76168>

(45) PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, Sulaymaniyah University Starts First Chinese Learning Course, 282024/6/. <https://pukmedia.com/EN/Details/76674>

مما تقدم يتضح ان الصين لديها مصالح متنوعة في إقليم كردستان العراق سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، التي عكست في جانب منها الأهمية الواعدة للإقليم في سياسة الصين تجاه منطقة الشرق الأوسط عمومًا، كما ان تتبع طبيعة هذه المصالح ورعايتها من قبل الحكومة الصينية تُعطي انطباعًا واضحًا بان الإقليم يحظى بأهمية خاصة في السياسة الصينية، وعليه لجأت الصين لتحقيق هذه المصالح الى أدوات لتنفيذها وقد تنوعت بدورها بتنوع هذه المصالح التي كشفت في جانب منها على عزم الصين على تطوير علاقتها بالاقليم بكل المجالات.

**ان الصين لديها مصالح متنوعة في إقليم كردستان العراق سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، التي عكست في جانب منها الأهمية الواعدة للإقليم في سياسة الصين تجاه منطقة الشرق الأوسط**



## الخاتمة

نمت السياسة الصينية تجاه إقليم كردستان العراق بصورة واضحة منذ العام ٢٠٠٣، بحكم التغييرات البنوية التي شهدتها العراق من تداعيات الاحتلال الأمريكي، وما اعقبها من تغييرات سياسية واقتصادية وامنية وثقافية واجتماعية وغيرها، وعمومًا فان هذه السياسة هي جزء من طبيعة السياسة الصينية تجاه منطقة الشرق الأوسط ومنها العراق بطبيعة الحال، وتقوم هذه السياسة في جانب منها على الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومشكلاتها السياسية، وتعظيم الفوائد الاقتصادية وفرص التنمية، وما زاد من فرص نجاح السياسة الصينية في الاقليم ان الصين ليس لديها أي ماض استعماري فيها، ولم تتدخل في الشؤون الداخلية للإقليم، مما أوجد مقبولية للسياسة الصينية في الإقليم رسميًا وشعبيًا.

وقد شكل العام ٢٠١٤ تحولاً مهماً في السياسة الصينية تجاه الإقليم، وتمثل هذا التحول بافتتاح القنصلية الصينية في اربيل عاصمة حكومة إقليم كردستان العراق، علمًا ان توقيتها تزامن مع ذروة دخول داعش الإرهابي الى العراق، وقد أسهمت القنصلية بدور مهم في كل القضايا السياسية والاقتصادية والتنموية والثقافية التي تربط الصين بإقليم كردستان.

ومن الأهمية بمكان الإشارة الى ان الصين لديها مصالح متنوعة تجاه الإقليم سعت الى تحقيقها فعلى الجانب السياسي سعت الصين الى بناء علاقات ودية مع الإقليم، واما على الصعيد الاقتصادي والتنموي فقد انخرطت بشكل كبير في جميع المجالات الاقتصادية، وبرزها الاستثمار في قطاع الطاقة، والبنية التحتية، والنقل، والاتصالات، والتبادل التجاري، وعمومًا فان الصين بحكم طبيعة سياستها العالمية التي تركز على الاقتصاد والتنمية، وجدت في الإقليم فرصًا اقتصادية مهمة، لا تتعلق بجانب الثروات الطبيعية واستيراد النفط منها فقط، وانما يمكن عدّها مركز إقليمي لتصدير منتجاتها الى العراق وباقي منطقة الشرق الأوسط، في حين مثل العامل الثقافي دوراً مهماً بإيجاد نخبة مثقفة لديها ميول تجاه الصين، ويأتي ذلك في ذروة المواجهة التجارية مع منافس الصين الرئيس وهي الولايات المتحدة، أي بمعنى اخر انه على الرغم من ان الولايات المتحدة قد احتلت العراق، واخذت تمارس أدوارًا رئيسةً فيه داخليًا وخارجيًا، بيد ان واقع الحال يكشف عن احتمال توجه الكفة لصالح الصين بحكم سياستها البعيدة عن الصراع والتوتر. وقد لجأت الصين لتحقيق هذه المصالح الى مجموعة من الأدوات، ووظفت لذلك

كل وسائل قوتها الناعمة، والملاحظ ان هذه الأدوات قد تنوعت على الصعيد السياسي والاقتصادي والتنموي والثقافي، مما يؤشر بوضوح على نجاح الصين في تحقيق مصالحها تجاه الإقليم.

وعليه يمكن القول بان الصين نجحت في تثبيت موطن قدم لها في الإقليم، وسيكون لها دور مستقبلي في مجريات تطور الاحداث في إقليم كردستان داخلياً وخارجياً.

#### قائمة المصادر:

اولاً: العربية

١. السفير الصيني لدى العراق: إقليم كردستان يشهد تقدماً في جميع المجالات ويختلف عن باقي أنحاء العراق، ٢٠١٢.

<https://www.kdp.info/a/print.aspx?l=14&smap=010000&a=39480>

٢. كورد الصين يدلون بأصواتهم في استفتاء الاستقلال، ٢٣/٩/٢٠١٧. <https://www.kurdistan24.net/public/index.php/ar/story>

ثانياً: الانكليزية

1. Nurettin Akçay, An Independent Kurdistan: Will China Overhaul its Non-intervention Policy?, global-e journal (California: the University of California, Santa Barbara, Orfalea Center for Global & International Studies, Volume 11, Issue 12, February 15: 2018).

2. <https://globalejournal.org/global-e/february-2018/independent-kurdistan-will-china-overhaul-its-non-intervention-policy>

3. Mark McDonald, Jalal Talabani, Kurdish Leader and Iraq's First Postwar President, Is Dead at 83, )The New York Times: 3 October 2017(.

<https://www.nytimes.com/2017/10/03/obituaries/jalal-talabani-kurdish-dead.html>

4. Bilateral Relations between China and Iraq, Embassy of the People's Republic of China in the Republic of Iraq, 11/4/2013.

5. Getty Images, Iraqi President Jalal Talabani Visits Beijing, 2007. <https://www.gettyimages.in/detail/news-photo/visiting-president-of-iraq-jalal-talabani-and-his-chinese-news-photo/74844426>

6. Vusal Guliyev, The Place of Uyghur and Kurdish Issues in Sino-Turkish Relations, Baku, Baku Research Institute, 31 January 2023.

<https://bakuresearchinstitute.org/en/the-place-of-uyghur-and-kurdish-issues-in-sino-turkish-relations/>

7- Zana Gul, The new era in the continuum of China and Iraq's relationship, Asian Journal of Comparative Politics (New York : SAGE Publications, Vol. 8, Issue 1: December 2022), p. 350.

8. Sercan Çalışkan, Growing Chinese Influence in the Kurdistan Regional Government in Iraq, Ankara, ORSAM-Center for Middle Eastern Studies, 9/2/2021.

<https://www.orsam.org.tr/en/growing-chinese-influence-in-the-kurdistan-regional-government-in-iraq/>

9. Ni Ruchi, China & Kurdistan Region, 3 September 2019.

<https://brandkri.com/china-and-the-kurdistan-region-of-iraq/>

10-Akiko Yoshioka, What Caused the KRG Miscalculation on the Independence Referendum?, Policy Analysis (Washington: the Washington Institute for Near East Policy, May 2022), p. 1.

11- Yasin Mahmood Ababakr, Iraqi Kurdistan Region: from paradiplomacy to protodiplomacy, Review of Economics and Political Science (Cairo University: Economics and Political Science, Vol. 8, Issue 4: 2023), p. 310.

12- Dr. Mordechai Chaziza, China and the Independent Kurdish State, Perspectives Papers (Begin-Sadat Center for Strategic Studies, No. 590: September 2017), p.p. 2 – 3.

13- Reuters, China says supports Iraq's unity as Kurds vote in referendum, 25 September 2017.

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-kurd-china/china-says-supports-iraqs-unity-as-kurds-vote-in-referendum-idUSKCN1C00V8/?il=0>

14- Yitzhak Shichor, China's Kurdish Policy, China Brief (Washington, The Jamestown Foundation, Volume 6, Issue 1: January 2006).

<https://jamestown.org/program/chinas-kurdish-policy/>

15- Khurram Abbas, Kurdistan's Attempted Secession from Iraq: Major Powers' Responses and Regional Implications, Journal of

Current Affairs (Islamabad: Islamabad Policy Research Institute - IPRI, Vol. 3, No. 2: August 2019), p. 71.

16- KRG Grants Official Permission to Build Chinese Consulate Compound in Erbil, 13/1/2020.

<https://www.basnews.com/en/babat/574022>

17- Karwan Faidhi Dri, Kurdistan Region receives 5,000 doses of coronavirus vaccine, 2/3/2021.

<https://www.rudaw.net/english/middleeast/020320211>

18- The Presidency of the Kurdistan Region - Iraq, President Nechirvan Barzani receives a )Chinese delegation: 13 February 2023(.

<https://presidency.gov.krd/en/president-nechirvan-barzani-receives-a-chinese-delegation/>

19- PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, President Bafel: We will continue our relations with the Chinese Communist Party, 14/2/2024.

<https://pukmedia.com/EN/Details/75462>

20- Ehsan Mamakani, Chinese Consul-General: relations with KRG expanding, 16/2/2016.

<https://www.kurdistan24.net/en/story/2386-Chinese-Consul-General:-relations-with-KRG-expanding>

21- Sardar Aziz, China and the Kurdistan Region of Iraq: An Enduring Yet Cumbersome Relationship, Suleymaniyah, The Mediterranean Institute for Regional Studies, 2022.

<https://www.mirs.co/details.aspx?jimare=185>

22-Halgurd Sherwani, Chinese investment increases in Kurdistan Region, 17/1/2021.

<https://www.kurdistan24.net/en/story/23789-Chinese-investment-increases-in-Kurdistan-Region>

23- Zhang Sheng, Jinhua's Kurdish Trade Fair Opens Online, 12/3/2021.

[http://english.jinhua.gov.cn/art/2021/3/12/art\\_1229487523\\_58893934.html](http://english.jinhua.gov.cn/art/2021/3/12/art_1229487523_58893934.html)

24- Middle East Monitor, )Iraq's Kurdistan to build 4 dams: 11 April 2022(.

<https://www.middleeastmonitor.com/20220411-iraqs-kurdistan-to->

build-4-dams/

25- Kurdistan 24, Kurdistan Region, China to strengthen economic ties, 18/7/2023.

<https://www.kurdistan24.net/en/story/31982-Kurdistan-Region,-China-to-strengthen-economic-ties>

26- The Observatory of Economic Complexity (OEC), China / Iraq, 2024.

<https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/irq>

27- Consulate General of the People's Republic of China in Erbil, A brief overview of China-Iraq economic and trade cooperation: 23/12/2023(.

[http://erbil.china-consulate.gov.cn/eng/jmwl/202312/t20231223\\_11210127.htm](http://erbil.china-consulate.gov.cn/eng/jmwl/202312/t20231223_11210127.htm)

28- Mahmood Baban, Chinese Trade and Investment in Iraq: Risk or Opportunity?, Rudaw Media Network, p. 2.

29- China determined to improve investment in Kurdistan Region: Consul, 06-10-2023.

<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/061020231>

30- Amara Malik, Iraq won the Huawei ICT Competition, The Diplomatic Insight, 27/July/2022.

<https://thediplomaticinsight.com/iraq-won-the-huawei-ict-competition/>

31- Iraqi News newspaper, )Iraqi team wins the Huawei ICT Competition Global Finals: 29/July/2022(.

<https://www.iraqinews.com/iraq/iraqi-team-wins-the-huawei-ict-competition-global-finals/>

32- Students from Iraq take top honors at the Huawei ICT Global Competition, 31 May 2023.

<https://www.menews.ae/news/students-from-iraq-take-top-honors-at-the-huawei-ict-global-competition>

٤) وكالة بغداد اليوم الإخبارية، تعاون بين جامعة صلاح الدين وشركة هواوي لدعم أكاديمية تقنية المعلومات والاتصالات، ٢٠٢٣/٧/٢٠

<https://baghdadtoday.news/>

33- Komar University of Science and Technology, Komar University Launches Partnership with Huawei ICT Academy: March 2024.

<https://komar.edu.iq/2024/seminar-en/komar-university-launches-partnership-with-huawei-ict-academy/>

34- 450 schools will be built in the Kurdistan Region under the agreement between Iraq and China, 9/3/2023.

<https://www.kurdiu.org/en/b/530468>

35- Halsho Aziz, Two Chinese firms to build 1,000 schools in Iraq – official, 19/12/2021.

<https://esta.krd/en/118260/>

36- Dler S. Mohammed, KRG expresses concern over its share of the 1000 schools to be built )by China in Iraq, Kurdistan 24: 19/6/2022(.

<https://www.kurdistan24.net/en/story/28736-KRG-expresses-concern-over-its-share-of-the-1000-schools-to-be-built-by-China-in-Iraq>

37- PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, )Chinese Research Center Opened at Sulaymaniyah University: 30/11/2023(.<https://pukmedia.com/EN/Details/76168>

38- PUKmedia Patriotic Union of Kurdistan, Sulaymaniyah University Starts First Chinese Learning Course, 28/6/2024.

<https://pukmedia.com/EN/Details/76674>